الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة الدراسة:

ويعتبر التخلف العقلي حالة وليس مرضاً، إذ أن المرض يتبعه تقديم علاج يؤدي في النهاية إلى الشفاء الكامل أو الجزئي إلا أن التخلف العقلي بوصفه حالة تتبع تعديلاً لسلوك الفرد يدفع به للاستقلالية وليس للاعتمادية على الأخرين.

(عمر خليل، ١٩٩١، ص: ٥١٦)

ويعد إنجاب طفل معاق مشكلة وصدمة للأسرة تستمر وتتواصل مع عمر الطفل، حيث تهيمن الإعاقة على حياة الأسرة وتقيدها، فالتغيرات الحادثة في مراحل نمو الطفل المعاق تعطي تحديدات ومتطلبات مختلفة وأيضاً فرص مختلفة ومتباينة بالنسبة لكل من الطفل ووالديه، فالأسرة والطفل يتغيران تبعاً لدورة الحياة الأسرية وبتغيران عبر مرور الزمن، وكذلك احتياجاتهم ومواردهم تتغير، مما يتطلب تغير في الخدمات المقدمة التي يجب أن توفر الاستمرارية، والتكيف المرن مع عملية تقديم المساعدة لأسر الطفل المعاق من خلال الفترات المتغيرة في حياة تلك الأسرة.

(Mc Conachie, 1994, P. 37)

إن القدرة العقلية هي أهم ما يميز الإنسان عن غيره من سائر المخلوقات فذكاؤه هو الذي يؤهله للتعايش مع البيئة المحيطة به فيتمكن من التأثير فيها لصالحه، مما يجعله أقل معاناة في التعامل مع أحداث الحياة، أما إذا ضعفت هذه القدرة العقلية في مرحلة الطفولة فإنها تترك أثار نفسية عميقة على هؤلاء الأطفال وعلى أسرهم والمحيطين بهم.

ويشير "كمال إبراهيم" (١٩٩٤) إلى أنه من المعروف أن كثيراً من أباء المتخلفين عقلياً والمعرضين للتخلف العقلي لا يحسنون رعاية أطفالهم، إما لجهل بحالة الطفل وحاجاته، أو لنقص في الخبرة بتعليم الطفل، أو لفهم خاطئ لمسئوليات الأسرة أو لإهمال وتقاعس عن الواجبات أو لنقص في إمكانات الرعاية والعناية بالطفل أو الإنشغال عن الأسرة والأطفال.

(كمال إبراهيم، ١٩٩٤، ص: ٢١٥)

فالوالدين بشكل خاص والأسرة بشكل عام يحتاجون إلى الإرشاد بشأن العديد من القضايا العامة ولاشك أن أول هذه القضايا هي كيفية مواجهة الوالدين لهذه الصدمة لأول مرة ومساعدتهم في تنمية مشاعرهم هذه والبدء في التفكير فيما هو أفضل للطفل.

فاتخاذ قرار أو موقف غير صحيح تجاه الطفل المتخلف لا يزيد من حالته فحسب بل قد يسبب زيادة معاناة الوالدين والأخوة من هذه الحالة لكل هذه العوامل والأسباب مجتمعة والمزيد مما سيذكره الباحث أتت الدراسة الحالية بإعتبارها محاولة لوضع برنامج إرشادي لإعانة الوالدين أصحاب الأطفال المعاقين ذهنياً على إرشادهم في التعامل مع هؤلاء الأطفال وذلك من أجل الأطفال ولمعونتهم ومعونة والديهم عليهم ومن أجلهم أيضاً.

(صالح الداهري، ناظم العبيدي، ١٩٩٩، ص: ١٦٥)

نجد ان الطفل المعاق ذهنياً أكثر عرضة للإساءة من الطفل العادي ومن ثم تعرضه للكثير من المشكلات النفسية ويؤكد ذلك الكثير من الباحثين، فعلى سبيل المثال يرى "السيد الكيلاني" (١٩٨٦) أن الطفل المعاق ذهنياً أكثر عرضة للإساءة النفسية من الطفل العادي حيث يتعرض للرفض والنبذ من الوالدين ومن ثم تكون الإساءة في المعاملة بداية التفاعل الاجتماعي السلبي في الحياة وتجعله عدوانياً ومضاد للمجتمع نتيجة للإحباط الذي يتعرض له من الوالدين. (ص٨١).

أصبح التوجه نحو الاهتمام بالأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة Special Needs من السمات الواضحة لأي مجتمع متقدم، حيث أن عدم الاهتمام بهؤلاء الأفراد يؤدي إلى تدهور حالتهم مما يجعل منهم في هذه الحالة عبئاً على الأسرة بوجه خاص وعلى المجتمع بوجه عام وعندما نستعرض دور الأسرة في رعاية أفراد هذه الفئة فمن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن الأسرة هي أول وأهم وسيط من وسائط التطبيع الاجتماعي كما أنها أهم عامل في تكوين شخصية الطفل وتربيته فعليها يقع العبء الأكبر في تهيئة المتخلف عقلياً وذلك بقدر ما تؤهله قدراته المحدودة لأنه يعيش في المجتمع ولاشك أن اهتمام عناية الأسرة بأبنائهم المتخلفين عقلياً يتوقف إلى حد كبير على اتجاهات الوالدين نحو الإعاقة وإذا كان الرفض يسيء إلى نمو الطفل العادي ويعرقل من تكيفه فهو أكثر تأثيراً في المتخلف عقلياً الذي يحتاج إلى الاستفادة من أي فرص تعوضه ما يعانيه.

لذلك يجب أن يتقبل الوالدين الطفل كما هو لا كما يتمنيان أن يكون ومع أن تقبل واقع التخلف العقلي ليس بالأمر اليسير على الآباء الذين ينتظرون مجيء الطفل بأمال عريضة إلا أن هذا التقبل هو نقطة البداية في أي معاملة أو تدريب يأتي بعد ذلك.

(إنتصار يونس، ٢٠٠٠، ص: ٤٧٨)

أولاً: مشكلة الدراسة:

وقد أجريت دراسات عديدة على أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، خلصت نتائجها بصورة عامة إلى أن أسرة الطفل المعاق جسمياً وأسرة الطفل المتخلف عقلياً يعانون من ضغوط مالية شديدة، أو مشكلات خاصة منها ما مرتبط بالاستمتاع بوقت الفراغ، ومما هو مرتبط بخفضهم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وكذلك ما يعانيه الوالدان من درجات مرتفعة من العصبية والتفكك الأسري.

(Singhi, 1990, P.P. 173-182)

إن أول رد فعل عادة ما يأتي من جانب الأسرة التي تنظر إلى الطفل المعاق ذهنياً بنفس النظرة التي ينظر بها الإنسان إلى الكارثة أو الأمر الذي لا يمكن احتماله أو التعامل معه، ولذا فكثيراً ما تلجأ بعض الأسر في بداية الأمر إلى عزل المعاق ذهنياً لحمايته من العالم الخارجي، حسب وجهة نظرها بطبيعة الحال.

(رمضان القذافي، ١٩٩٥، ص: ١٦٢)

فعندما يولد طفل طبيعي في الأسرة، فإن الوالدين يرعيانه بصورة عادية دون القلق على ما سيكون عليه في المستقبل، باعتبار أن كل شيء طبيعي، وبالتالي سيأخذ مكانه العادي في الحياة العادية والمستقبل مثله مثل من سبقه من الأطفال، أما عندما يولد طفل غير طبيعي أو معاق عقلياً نجده شغلهم الشاغل، وكل اهتمامهم ينصب على مستقبل هذا الطفل وما سيكون عليه مستقبلاً غافلين أهمية الحاضر وأثره بالنسبة لهذا الطفل.

(مواهب عياد وأخرون، ١٩٩٥، ص:٤٠)

فالإعاقة بشكل عام، والإعاقة العقلية بوجه خاص تمثل لطمة قوية للروح المعنوية للأسرة بشكل لا يمكن تجاهله. إذ عادة ما يتسم موقف الأسرة بالخوف والقلق والتردد وعدم القدرة على التصديق والرهبة من عدم قدرة المعاق على القيام بعمليات التوافق الاجتماعي

والنفسي والإنفعالي، مما يشكل عقبة أمام كبرياء الأسرة ورغبتها في الرقي والرفع من مكانتهما الاجتماعية.

(رمضان القذافي، ١٩٩٥، ص: ١٦٣)

أصبح الإرشاد النفسي جزء لا يتجزأ من برامج رعاية المتخلف عقلياً النمائية والوقائية والعلاجية ويعد دور المرشد النفسي في مدارس التربية الفكرية مكملاً لأدوار كل من الوالدين والأطباء. (زينب شقير، ٢٠٠٢، ص ١٦٢) وذلك من خلال مساعدة الطفل المعاق عقلياً على فهم حاجاته وقدراته وتقبلهم له وصبرهم عليه وحسن معاملتهم له حتى يشعر بالأمن ويثق في نفسه وفي من حوله، ولذا فإن الإرشاد النفسي لأسر هؤلاء الأطفال يتضمن إعداد وتقديم برامج الرعاية المتكاملة وتقديمها للطفل وأسرته، فالرعاية في التدخل المبكر تقوم على أساس إعداد برامج لكل أسرة بحسب ظروفها وظروف طفله وهو ما يعرف بتفرد الأسرة.

(ويليم، ١٩٩٦، ص ١٥٦ William)

ومن المشكلات التي ينبغي الانتباه إليها مبكراً في عملية إرشاد أسر الأطفال المعاقين ظاهرة الاعتمادية المتبادلة وتنمية فكرتي الصبر والرضا والمشاعر المرتبطة بهما في نفوس أباء ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم ذلك من خلال الإرشاد الأسري الذي لا يعود بالنفع على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فحسب بل ويعود بالأسرة نحو التفاؤل والنضج النفسي والاجتماعي والإشباع والرضا المتبادل مع الأسر والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

(شاكر قنديل، ١٩٩٦، ص: ٦٣٢)

فليس أصعب على الأمهات والأباء من قبول نقص ذكاء طفلهم أو الاعتراف به، فمن البديهي أنه لا يوجد نوع أخر من أنواع العجز يجعل للإنسان أمالاً كثيرة زائفة، فعندما لا يتمكن الطفل من الرؤية أو لا يقدر على السير، فإن الأمال مهما كان مقدارها لا يمكنها إخفاء هذا الدليل الواضح.

ولكن فيما عدا حالات النقص العقلي الشديد، حيث يكون المظهر الجسمي غير طبيعي فإنه من الأمور الطبيعية ومن السهولة جداً ألا يتبين الفرد هذه الحقيقة.

فالحب الأبوي والشوق الذي غالباً ما يعمي الأمهات والأباء عن الفشل الطبيعي للأطفال يجعلهم يبالغون في طبيعة عملهم لإخفاء ما هو ميئوس منه في نمو الطفل.

(أ د ث م. سترن، ترجمة فوزية بدران، ١٩٩٧، ص: ١١٠)

من هذا تتبلور حاجة أسر الأطفال المتخلفين عقلياً إلى الإرشاد النفسي، حيث أن وجود الإعاقة يجعل الطفل مختلفاً عن أقرانه، ومن ثم يصبح غريباً بالنسبة للأخرين، فله خصائص معينة، وسلوكيات قد تبدو غير مألوفة للوالدين، وبالتالي تصبح لديهم حاجة ملحة للتعرف على خصائص هذا الطفل وطبيعة نموه، وحاجاته الخاصة، وكيفية التعامل معه.

(عبد العزيز الشخص وزيدان السرطاوي، ١٩٩٨ ص: ٧٨)

أي فرد ينتظر طفلاً يتمنى أن يأتي طفله بصورة جيدة ممتازة وعندما يأتي الطفل معاقاً عقلياً يشعر بارتباك هائل وخيبة أمل، لأن إعاقة الطفل تشكل بالنسبة للوالدين صدمة عنيفة.

ويرى "جورج باروف" George, Baroff, 1999 أن الآثار المترتبة على وجود الطفل المعاق عقلياً على أسرته تتمثل في الصدمة الأولى والشعور بالحزن والأسى ثم يأتي بعد ذلك الشعور بالإثم والمعصية وأنه عقاب من الله وبالتالي تظهر العزلة عن الأخرين وتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية والابتعاد عن الأقارب والمعارف لأنهم يشعرون بالخجل ويستمر الشعور بالصدمة والحزن نتيجة القصور في المعاملات عند الوالدين فيما يتعلق بتنشئة الطفل وظهور مشكلات سوء تكيف طفلهم ومشكلات تأخر النمو وأكثر ما يحزن هؤلاء الأسر هو المستقبل المجهول الذي سيواجهه هؤلاء الأطفال.

(George, Baroff, Gregoris, 1999)

وهكذا يعتبر العمل مع والدي الطفل المعوق أحد الوظائف المهمة في مجال التربية الخاصة، فالإعاقة لا تؤثر على الطفل فحسب ولكنها تؤثر على أفراد الأسرة بوجه عام والوالدين بوجه خاص وكما أن للطفل المعوق حاجات خاصة فإن لوالديه أيضاً حاجات خاصة يجب معرفتها والعمل على تلبيتها.

(جمال الخطيب، ٢٠٠١، ص: ٢٧٤)

إن الاهتمام بأسر الأطفال المعاقين مهمة إنسانية واجتماعية لا تقتضيها ضرورة التقدم الحضاري فحسب بل تقتضيها حجم مشكلة الإعاقة في العالم، وأيضاً لإدراك الأخصائيين

لأهمية الدور الذي يمكن للأسرة أن تلعبه في الوقاية من الإعاقة وفي رعاية الأطفال المعوقين وتربيتهم، فأصبحت تعامل بوصفها العامل الحاسم الذي يحدد نجاح أو فشل العملية التأهيلية برمتها.

تهدف برامج الإرشاد الأسري إلى إشراك أحد الوالدين أو كليهما أعضاء النسق الأسري في برامج لا تركز على مشكلات الطفل المتخلف عقلياً فحسب، بل تركز أيضاً على مشاعر أعضاء الاسرة تجاه الطفل وكيفية التعامل معه بتعديل سلوكه في الاتجاه المرغوب.

(عادل عبد الله، ٢٠٠٤، ص: ١٣٤)

تعقيب من قبل الباحث:

يترتب على مما سبق ذكره والكثير أيضاً مما سنذكره في حينه الحاجة الملحة والضرورية لإعداد برنامج إرشادي لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً حتى يستطيع الوالدين تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهم المتخلفين عقلياً وبالتالي أصبح الإرشاد النفسي والتوجيه النفسي جزء لا يتجزأ من برامج الإرشاد النفسي ويرى الباحث أنه عن طريق هذا البرنامج الإرشادي يمكن تعديل سلوك الوالدين تجاه أبنائهم وبالتالي لا يصبح الطفل المعاق ذهنياً صدمة ومشكلة للأسرة بل تشارك الأسرة بدور كبير مع هذا الطفل المعاق حتى يصبح إنسان له كيان في المجتمع ويشعر بقيمته ويثق في نفسه وفي الأخرين ويستطيع تحقيق مزيد من السعادة والراحة النفسية.

وبمراجعة التراث البحثي في هذا المجال والذي أظهر التنوع الكبير في الأبحاث والدراسات التي تناولت التخلف العقلي من حيث وصفه وأسبابه وأنواع التخلف ومستوياته ومظاهره، والبناء النفسي والاجتماعي للمتخلف عقلياً، واتجاهات الأخرين نحو المعاق عقلياً، والضغوط التي يعانيها أباء وأمهات الأطفال المعاقين عقلياً، وبرامج تأهيلية للمعاقين، وبرامج أخرى لأباء وأمهات المعاقين إلا أنه في حدود علم الباحث – تبين قلة الدراسات التي تناولت فاعلية البرامج الإرشادية لأباء وأمهات الأطفال المعاقين عقلياً وتحسين علاقاتهم بأبنائهم وخصوصاً في البيئة المصرية.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال صياغتها في التساؤلات الآتية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البرنامج الإرشادي لأباء الأطفال المعاقين ذهنياً ذوي التخلف البسيط؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البرنامج الإرشادي لأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً ذوي التخلف البسيط؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي على البرنامج الإرشادي لعينة الأباء والأمهات مجتمعة من ذوي التخلف العقلي البسيط؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على البرنامج الإرشادي لأباء الأطفال المعاقين ذهنياً ذوي التخلف البسيط؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على البرنامج الإرشادي لأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً ذوي التخلف البسيط؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي على البرنامج الإرشادي لعينة الأباء والأمهات مجتمعة من ذوي التخلف العقلي البسيط؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة وضع برنامج إرشادي لتعديل سلوك الوالدين تجاه أبنائهم المعاقين عقلياً من ذوي التخلف البسيط كذلك مساعدة الأباء والأمهات التخلص من المشاعر والاتجاهات السلبية مثل الإثم والإنكار والشعور بالصدمة والغضب والأحباط كنتيجة لإعاقة طفلهما.

كذلك تهدف الدراسة إلي تبصير الوالدين بمخاطر إساءة معاملة الأطفال وأثرها علي الصحة النفسية للطفل المعاق، وأيضاً تزويد الوالدين بالمعلومات عن الإعاقة العقلية، مما يجعلهم أكثر تفهماً وقدرة علي التعامل مع أطفالهم المعاقين عقلياً.

كذلك توجيه الأباء والأمهات للاستفادة من الخدمات المجتمعية المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً، ويجب أن يتقبل الوالدين قدرات الطفل المعاق عقليا وأن يقتنعوا بإمكانية استغلال قدراته لمساعدته أن يكون عضواً فاعلاً في المجتمع.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في محاولة تعديل وتحسين علاقة الأباء والأمهات بأطفالهم المعاقين عقلياً لتحقيق مزيد من الراحة النفسية ويستطيعون التواصل مع جميع فئات المجتمع وتتضح الأهمية أيضاً في محاولة إعداد برنامج إرشادي حديث لأولياء الأمور والأباء والأمهات يعينهم علي رعاية الأطفال من ذوي التخلف البسيط.

كذلك أيضاً تتمثل الأهمية في إعانة الوالدين علي حسن معاملتهم لأطفالهم المتخلفين عقلياً ووقاية الوالدين من الوقوع فريسة للأضطرابات النفسية.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

يؤكد عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥) على أن مصطلح الإعاقة العقلية Mental Handicap يستخدم كمفهوم شامل للدلالة على إنخفاض الأداء الوظيفي العقلي بكافة درجاته، وإن كان التراث السيكولوجي قد تضمن العديد من المصطلحات التي استخدمت سواء للدلالة على الظاهرة ككل مثل الضعف العقلي Mental Deficiency، والإعاقة العقلية Mental Handicap والخبل Dementia.

(عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ص: ٢٠٣)

تعريف التخلف العقلي:

تعرفه الجمعية الأمريكية التخلف العقلي (١٩٦١) بأنه "حالة تشير إلى انخفاض الأداء الوظيفي العقلي تحت المتوسط، وتكون مصحوبة بإعاقة في السلوك التكيفي، وتحدث في مرحلة النمو".

(Heward L.W., or Lonsky, D.M, 1992, P. 90)

ويتضح مما سبق أن هناك العديد من التعريفات للإعاقة العقلية، وذلك نتيجة لاختلاف التخصصات والثقافات والمربين إلا أننا نجد أنهم جميعاً اتفقوا على أن الإعاقة العقلية هي:

١- إعاقة في النمو والنضج العقلي، ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية أو كليهما.

٢- عدم القدرة على التكيف الاجتماعي مع البيئة المحيطة والمجتمع الخارجي.

٣- عدم القدرة على الاعتماد على النفس وكسب الرزق.

تعريف التخلف العقلي البسيط:

التخلف العقلي البسيط Mild Mental Retardation

وتشمل فئة التخلف العقلي البسيط الأفراد الذين يتراوح معامل ذكائهم بين (٥٥-٧٠) مستوى المأفون – وتضم ما يقرب من (٨٠%) من حالات التخلف العقلي، ويتميز الفرد الواقع في هذه الفئة بالمهارات الاجتماعية والقدرة على التواصل مع نقص بسيط في الوظيفة البصرية الحركية وذلك في سن ما قبل المدرسة، كما يتميز بالقابلية للتعلم الدراسي بما يصل به إلى مستوى الصف السادس الإبتدائي، كما تكون لديه المهارات الاجتماعية والمهنية التي تمكنه من حماية نفسه ومع ذلك فهو يحتاج إلى التوجيه والرعاية في الفترات التي يتعرض فيها للشدائد والضغوط الاجتماعية والاقتصادية.

(سامي علي، ١٩٩٧، ص ٣٠٦)

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

١- المفهوم الإجرائي للبرنامج الإرشادي:

"برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية لأباء وأمهات الأطفال المتخلفين عقلياً ذوي إعاقات بسيطة الدرجة، بهدف مساعدتهم على تعديل وتحسين سلوكهم تجاه أبنائهم المعاقين ذهنياً وتحقيق النمو السوي، ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بين الطفل المتخلف عقلياً والقائم على رعايته الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية".

٢- المفهوم الإجرائي لأباء الأطفال المعاقين ذهنياً فئة التخلف البسيط:

"هم أباء لأطفال متخلفين عقلياً فئة التخلف البسيط وهؤلاء الأباء يتدربون على برنامج إرشادي لمساعدة أطفالهم المتخلفين عقلياً فئة التخلف البسيط على التكيف مع البيئة المحيطة بهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال مع أصدقائهم وأخواتهم وزملائهم وغيرهم من الأفراد الأخرين داخل المجتمع، كما تكشف عن ذلك الفروق في التطبيقات.

٣- المفهوم الإجرائي لأمهات الأطفال المعاقين ذهنياً فئة التخلف البسيط:

هم أمهات لأطفال متخلفين عقلياً فئة التخلف البسيط وهؤلاء الامهات يتدربون على برنامج إرشادي لمساعدة أطفالهم المتخلفين عقلياً فئة التخلف البسيط على التكيف مع البيئة

المحيطة بهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال مع أخواتهم وأصدقائهم وزملائهم وغيرهم من الأفراد الأخرين داخل المجتمع، كما تكشف عن ذلك الفروق في التطبيقات.

٤- المفهوم الإجرائي للتخلف العقلي البسيط:

هو درجة من درجات التخلف العقلي وتتراوح هذه الدرجة ما بين (٥٥-٧٠) ويمثل فئة من الأطفال الذين يعانون من إنحطاط في مستوى الذكاء يجعل صاحبة غير قادر على التعلم وهو صغير وغير قادر على تدبير شئونه وهو كبير والتكيف مع البيئة المحيطة ولذلك يحتاجون إلى أبائهم وأمهاتهم لمساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع الأفراد الأخرين ومساعدتهم على التكيف مع البيئة المحيطة بهم من خلال إعداد برنامج إرشادي لأباء وأمهات الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة القابلين للتعلم".

٥- المفهوم الإجرائي للأطفال المعاقين عقلياً من ذوي التخلف البسيط:

هؤلاء الأطفال الذين لديهم بطء ملحوظ في النمو العقلي، يولدون مزودون به، أو يظهر لديهم قبل سن الثانية عشر من العمر، ويحدث لأسباب بيولوجية أو بيئية مرضية تؤثر على الجهاز العصبي، وتستدل عليها من إنخفاض مستوى الذكاء العام بحيث يتراوح بين (٥٢ : ٦٧) وفقاً لمقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الرابعة، ومن قصور واضح في أبعاد السلوك التكيفي وتحسن واضح في الأداء.

خامساً: حدود الدراسة:

بالنسبة لحدود الدراسة:

وقد تحددت الدراسة الحالية بمجموعة من الحدود نذكر منها:

١- الحدود البشرية (العينة):

تقوم الدراسة الحالية على عينة قوامها (٥٠) بواقع (٢٥) أباً و (٢٥) أماً من الأباء والأمهات القائمين على رعاية أطفالهم من ذوي التخلف العقلي البسيط والذين تتراوح درجة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) والملتحقين بمدرسة التربية الفكرية ببنها بمحافظة القليوبية.

٢- الحدود المكانية:

تم الحصول على أفراد العينة من أباء وأمهات الأطفال المتخلفين عقلياً المتواجدين بمدرسة التربية الفكرية ببنها.

٣- الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على إعداد البرنامج الإرشادي لإعانة الوالدين أصحاب الأطفال المعاقين ذهنياً على إرشادهم في التعامل مع هؤلاء الأطفال، وتعديل سلوك الوالدين إلى الأفضل تجاه أبنائهم من ذوي التخلف العقلي البسيط.

٤- الحدود الزمنية:

تم إجراء الجانب العملي من الدراسة الحالية، وتطبيق كافة المقاييس والأدوات السيكومترية والكلينيكية على مدى أربعة أشهر تقريباً خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠م/ ٢٠١١م.

سادساً: أدوات الدراسة:

١- استمارة جمع البيانات الشخصية والاجتماعية (إعداد الباحث).

٢- مقياس الضغوط النفسية لأولياء أمور المعوقين (إعداد د/ زيدان السرطاوي، د/ عبد العزيز الشخص، ١٩٩٨).

٣- مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية لأولياء أمور المعوقين (إعداد د/ زيدان السرطاوي، د/ عبد العزيز الشخص، ١٩٩٨).

٤- البرنامج الإرشادي Counseling program (إعداد: الباحث).

سابعاً: الأساليب الاحصائية للدراسة:

لتقنين أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الاحصائية من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة باختصار بـ (SPSS.1) ومن خلال الأساليب الأحصائية ما يلي:

١- المتوسطات الحسابية.

٢- الأنحرفات المعيارية للفروق.

٣- T.test لحساب دلالة الفروق للعينات المرتبطة.